من عشار الغرب من صنعا والبلور يوجد في مواضع منها والميستي الذي يعمل منه نصب السكاكين يوجد في موضع منها والعقيق الاحمر والعقيق الاصفر العقيقان من الهان وبها الجزع الموشي والمبيتر وهو في مواضع منها منه النقمي وهو نحل العرف والسعواني والظهري منه اخيش والخولاني والجبي من عذيقة والشرب يعمل منه الواح وصفايح وقوايم سيوف ونصب سكاكين ومداهن وقحفة وغير ذلك وليس سواه الا في بلد الهند والهندي بعرق واحد ؛ **مواضع النياحة** على الموتى حنوان ونجران والجوف وصعدة واعراض نجد ومارب وجميع بلد هدج فاما حنوان فان الرجل المنظور منهم لا يزال ينياح اذا مات الى ان يموت مثله فينفصل النواح على الاول بالمواح على الاخر وتكون النياحة بشعر خفيف تلحنه النساء وتتجاوبنه بينهن وهن يصحن وللرجال من الموالي لحون غير ذلك عجيبة التراجع بين الرجال والنساء وقد ذكرنا نعاء الموتى في كتاب القوس من اليعسوب ؛ **المشهور من محافل** اليمن وقصورها القديمة التي ذكرتها العرب في الشعر والمثل محافد اليمن كثيرة الذي فيها من الشعر باب واسع وقد جمع ذلك كله الكتاب الثامن من الاكليل ونذكر الان المشهور منها ذكراً مرسلاً فاولها واقدمها غمدان ثم تلقم وناعط وصرواح وسلحين بمأرب وظفار وهكر وضهر وشبام وغيمان وبينون وريام وبراقش ومعين وروثان وارياب وهند وهنيدة وعمران والبجير بحضرموت ؛ **المواضع المضروب بها المثل في هذه الجزيرة على حد** الاستبعاد يقولون ليست بمعجز لنا ولو بلغت الشحر ولو حالت دونك يبرين وبلغت حضرموت قال النمر ذاد بن شريك لصف الرياح ؛

حيث يقال للرياح اسعينا ... هوج يصحبن فلا ينبنا
وكل وجه للسرى يسرينا ... بلغن اقصى الرحل من يبرينا ؛ وحضرموت وبلغن الصينا ؛

نضم

فنضم الى هذه المواضع الصين لبعدها عنده ويقولون اسحقه الله وابعده والحقه ببرهوت ويقولون سنبلغه ولو كان ابعد من انف اللوز ويقولون لا بد من صنعا ولو طال السفر ويقولون لو بلغ صنعا القصة ولو بلغ برك الغماد وفي الحديث ان سعد بن معاذ او المقداد بن عمرو قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه الى بدر لسن نقول لك يا رسول الله كما قالت بنوا اسرائيل لنبيها عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون بل اذهب انت وربك انا معكما مقاتلون والله لو اعترضت بنا امواج البحر لخضناه او قصدت بنا برك الغماد لقصدناه وفي الحديث ان ابا الدردا قال لو اعيتني اية من كتاب الله عز وجل فلم اجد احداً يفتحها علي الا رجل ببرك الغماد لرحلت اليه وهو اقصى حجر باليمن ذكر برك الغماد ثم ذكر موضعه من قصور اليمن قال ابو محمد قد ذكر برك الغماد محمد بن ابان بن جرير الخنفري وهو من بلد الخنفريين بناحية حنوى منعج فقال ؛

فدع عنك من امسى بعور محلها ... ببرك الغماد فوق هضبة بارح

هذه مواضع في منقطع الدثينة وغزارة من سفلى المعافر البرك حجارة مثل حجارة الحرة خشنة وعثة متعاضلة تصعب المسالك فيها ؛ **ذكر ما اتى من** الشعر جامعاً الكثير من مساكن العرب ومسالكها مما نشاهي اليناء سمعناه وذكر قليل من كثير مما يعلمه العرب لانه في خصائص من المواضع فاما ما اتى من الشعر على الافراد في اجزاء هذه الجزيرة والعموم بها فما لا يحيط به احد ولا يقدر على جمعه واستيعابه لان كل شاعر قد ذكر من مواضع الدمن والاطلال ومواقع الغيث ومنابت الكلا ما لم يذكره غيره الا الحاذق فمن ذلك قول الاخنس بن شهاب التغلبي يذكر بعض منازل العرب من هذه الجزيرة ؛

Copyright © King Saud University